

2019

## The Impact of a Training Program Based on the Kolb Model in Improving the Self-Efficacy of English Language Teachers for the Elementary Stage in Jordan

نورا سعدي حسونة  
nourahasoonah@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes>



Part of the [Education Commons](#)

---

### Recommended Citation

2019) (حسونة, نورا سعدي) "The Impact of a Training Program Based on the Kolb Model in Improving the Self-Efficacy of English Language Teachers for the Elementary Stage in Jordan," *Jordanian Educational Journal*: Vol. 4 : No. 4 , Article 14.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes/vol4/iss4/14>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordanian Educational Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج كولب في تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في الاردن

نورا سعدي حسونة

تاريخ استلام البحث 2018/7/18

تاريخ قبول البحث 2018/9/22

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف إلى أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج كولب في تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الغنجليزية للمرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (54) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية، اعتمدت الدراسة الحالية التصميم شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية، وقد تم استخراج دلالات الصدق والثبات لها.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الفاعلية الذاتية تبعاً للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب، ووجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لإبعاد مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى، تبعاً لمتغيري لجنس والخبرة والتفاعل بينهما، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الفاعلية الذاتية تبعاً للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما، وعدم وجود فروق في جميع الأبعاد (التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، تقييم تعلم الطلبة) تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة. وأوصت الباحثة بتعزيز البرامج التدريبية لتطوير مهارات المعلمين والمعلمات لتحقيق أهداف التعليم ومتابعة آخر المستجدات الخاصة بطرائق التدريس.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج كولب، الفاعلية الذاتية، تدريس اللغة الإنجليزية، المرحلة الأساسية.

## **The Impact of a Training Program Based on the Kolb Model in Improving the Self-Efficacy of English Language Teachers for the Elementary Stage in Jordan**

**Noura Saadi Hassouna**

### **Abstract:**

The study aimed to identify the effect of a training program based on the Kolb model in improving the self-efficacy of the English language teachers of the elementary stage in the 1<sup>st</sup> Amman Directorate. The study was conducted on a sample of (54) Male and female English language students in the elementary stage. The researcher followed the quasi experimental design. To achieve the objectives of the study, a scale of self-efficacy was applied and the instrument reliability and validity were verified.

The results indicated that there were statistically significant differences in the maximum self-efficacy according to the training program using the Kolb model. The findings also indicated the existence of statistically significant differences in the arithmetical averages and the standard deviations between the experimental and control groups in the telemetry to exclude the measure of self-efficacy among the English teachers in the primary stage due to gender variables, experience and interaction between them. Besides, the results indicated the absence of statistically significant differences in the maximum self-efficacy according to the training program using the Kolb model due to gender, experience and interaction between them, and the absence of differences in lesson planning, lesson implementation and evaluation of students' learning due to gender, experience and interaction between sex and experience. The researcher recommends strengthening training programs to develop the skills of male and female teachers to achieve educational goals and follow up on the latest developments in teaching methods.

**Keywords:** Kolb Model, Self-efficacy, Teaching English Language, Elementary Stage.

## المقدمة

تتطلب المنظومة التربوية في ظل التطورات الحديثة من المدرسين العمل على إعادة تشكيل معارفهم ومعتقداتهم حول عمليتي (التعليم والتعلم) باستمرار، حيث إن المعرفة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من البرامج الخاصة بإعداد المعلمين، فمسؤولية المعلمين حول إخضاع عمليتي (التعليم والتعلم) إلى التحليل الناقد يضع على عاتقهم تحسين ممارساتهم التدريسية، والأخذ بالاتجاهات المتنامية في العملية التربوية التي وجهت أنظار العديد من التربويين حول الاهتمام بالنظرية البنائية في التعلم التي ترى أن المتعلم يبني المعرفة من خلال عمليات الاندماج والتفاعل مع المحتوى التعليمي والبيئة المحيطة، واعتبار التأمل عاملاً مركزياً في عمليتي (التعليم والتعلم)، وقد كانت هذه التوجهات من العوامل التي ساهمت في انبعاث فكرة ممارسة التدريس التأملي في العملية التربوية (Farrell, 2008)

وتعد معرفة المدرسين لنمط تعلم الطلبة من الأمور المهمة لنجاح العملية التعليمية، وذلك لاختيار طريقة التدريس المناسبة، فقد تكون طريقة التدريس مناسبة لفئة أو مجموعة من الطلبة وغير مناسبة لمجموعة أخرى، وبالتالي لا تكون عملية تدريسهم ناجحة وفعالة، لذا فلا بد من العمل على إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتعلم بالأسلوب المفضل لديهم، الأمر الذي من شأنه رفع مستوى الدافعية نحو التعليم والعمل على مراعاة الفروق الفردية، وتنويع أساليب التدريس، واستخدام تفريد التعليم إذا ما توفرت الإمكانيات اللازمة لتطبيقه، وتعدّ فاعلة الذات إحدى موجبات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، وتشعره بقدرته على التحكم في البيئة؛ حيث تعكس معتقدات الفرد عن ذاته قدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة. (Mazroue, 2007)

كما تؤثر فاعلة الذات في أنماط التفكير بحيث قد تصبح معينات أو معوقات ذاتية، ويؤثر إدراك الأفراد لفاعلة الذات على أنواع الخطط التي يضعونها، فالذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلة الذات يضعون خططاً ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم فاعلة الذات أكثر ميلاً للخطط الفاشلة، والأداء الضعيف، والإخفاق المتكرر (Bandura, 2000).

وتعدّ الفاعلية الذاتية للمعلمين جزءاً لا يتجزأ من فاعليتهم كأفراد، فالفاعلية الذاتية نظام معقد من عواطف المعلمين، واتجاهاتهم، وقيمهم، واعتقاداتهم، وتؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى

المعلمين نحو العملية التعليمية، ونتائج تعلم طلبتهم، تشير الفاعلية الذاتية للمعلمين إلى إحكام المعلم حول مقدرته على تنظيم المخططات التعليمية للحصول على النتائج المطلوبة من تعليم الطلبة؛ حتى أولئك الطلبة الذين يوسمون بأنهم صعبو المراس. (Ross & Gray, 2004)

والارتباط بين الفاعلية الذاتية، ونموذج كولب يتم من خلال الية تطبيق النموذج الذي يقوم على أن التعلم يحدث في بعض السياقات، فمثلاً قد تكون في العمل صانع قرارات رائع، ولكنك قد تجد لديك حاجة لتقوية مهاراتك في التواصل مع الآخرين، وفي البيت، قد تكون ذلك الشخص الذي دائماً ما ينجز الأشياء ورغم ذلك قد تحتاج أحياناً إلى تخطيط أكثر، أو قد تحتاج لتأمل أكثر في أعمالك من يوم إلى يوم، وستجد في الأسفل عدة نصائح لتقوية مهاراتك التفاعلية، والاستيعابية، التقريبية والتواؤمية، وتعتبر طريقة لتطوير مهارات المعلمين.

#### مشكلة الدراسة:

إن المتأمل في واقع تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في المدارس الأردنية، يجد أن الطلبة يواجهون مشكلات متعددة سواء في التحصيل الأكاديمي، أو في التواصل بهذه اللغة أو الوصول إلى المستوى المتوقع منهم، وهذا ما أكدته دراسة (Al-Nashash, 2007).

وميدانياً، لاحظت الباحثة وجود ضعف لدى بعض معلمات اللغة الإنجليزية في تدريس بعض مهارات اللغة الإنجليزية، وإن هذا الضعف لم يتم معالجته من قبل إدارة المدرسة أو من قبل نظام الإشراف التربوي المتبع في المدارس الأردنية، مما أدى إلى بقاء بعض صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلبة، وستحاول الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية:

**السؤال الأول:** ما أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج كولب في تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى؟

**السؤال الثاني:** هل يوجد أثر للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب في تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية يعزى إلى التفاعل بين المجموعة التجريبية وكل من متغيري الجنس والخبرة؟

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تطوير برنامج تدريبي قائم على نموذج كولب والتعرف إلى أثر هذا البرنامج في تنمية

الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان

الأولى.

2. التعرف إلى أثر متغيري الجنس والخبرة في تنمية الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال الفائدة من نتائجها وعلى النحو الآتي:  
**الأهمية النظرية:** ستوفر الدراسة إطاراً نظرياً حول نموذج كولب، وتنمية الفاعلية الذاتية، حيث يمكن الرجوع لهذا الإطار النظري والاستفادة منه في تشكيل تصورات نظرية لبعض المفاهيم المرتبطة بنموذج كولب، وتنمية الفاعلية الذاتية.

**الأهمية العملية:** ستوفر هذه الدراسة برنامجاً تدريبياً قائماً على نموذج كولب، ويمكن للمشرفين التربويين تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام البرنامج، كما أن البرنامج يهدف إلى تنمية الفاعلية الذاتية لدى المعلمين، فقد يحسن من أدائهم ويؤثر في تحصيل طلبتهم، كما قد يستفيد القادة ومخططو المناهج من النتائج في تصميم برامج تدريب المعلمين.

#### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

**نموذج كولب:** هو نموذج جاء وفق نظرية تعليمية تجريبية قدمها العالم ديفيد كولب في كتابه "التعلم التجريبي: التجربة هي مصدر التعلم والتطور" الصادر عام 1984، يقدم خلاله كولب نموذجاً للتطبيق العملي يركز على 3 محاور، هي: (بناء التعليم على أساس التجربة، وأهمية النشاط أثناء التعلم، وأن الذكاء هو نتيجة تفاعل بين المتعلم والبيئة)، ويعتمد نموذج كولب على التفكير والشعور. (Duff, 2004)

**الفاعلية الذاتية:** هي مجموعة عامة من التوقعات الذاتية لدى الفرد بشأن قابليته حول أداء السلوك وتحقيق الغايات والتغلب على العقبات في مواقف الحياة اليومية. (Bandura, 2000)

#### حدود الدراسة ومحدداتها

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

#### حدود الدراسة

**الحدود البشرية:** جرى تطبيق الدراسة على ما يقرب من (54) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية تربية عمان الأولى.

**الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

2017/2018.

**الحدود المكانية:** جرى تطبيق الدراسة على معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية عمان

الأولى.

### محددات الدراسة

تتخصر محددات الدراسة بتعميم النتائج التي ستحصل عليها الباحثة.

### الإطار النظري

#### نموذج كولب

نموذج كولب يتمثل بنظرية تعليمية تجريبية قدمها العالم ديفيد كولب في كتابه التعلم التجريبي: التجربة هي مصدر التعلم والتطور الصادر عام 1984م، يقدم خلاله كولب نموذجاً للتطبيق العملي يركز على ثلاث محاور وهي بناء التعليم على أساس التجربة، وأهمية النشاط أثناء التعلم، وأن الذكاء هو نتيجة تفاعل بين المتعلم والبيئة.

أظهر كولب في البداية أنه يمكن رؤية أساليب التعلم على أنها سلسلة متصلة (التجربة المادية، الملاحظة، تحديد المفاهيم المجردة، التجريب العملي).

تستخدم نظرية كولب ذات المراحل الأربعة نموذجاً ببعدين، وتستطيع أن تفكر في البعد الأول كما هو واضح في الشكل التالي، فهو بعد أفقي ويعتمد على المهمة، يبدأ من اليمين من مراقبة المهمة (الملاحظة) وينتهي إلى اليسار بأداء مهمة (الفعل أو الأداء)، بينما يعتمد البعد الثاني على التفكير والشعور حيث يكون الشعور في أعلى المحور (مشاعر مستجيبة) والتفكير في أسفل المحور (مشاعر متحكم بها).

ونموذج كولب يتضمن ما وراء الأفعال بين الشخص والبيئة وأن هذا يتم في أربع مراحل

متتالية هي: (Duff, 2004)

أ. **الخبرات الحسية Concrete Experience** وتعني أن طريقة إدراك ومعالجة المعلومات مبنية على الخبرة الحسية، وأن هؤلاء يتعلمون أفضل من خلال اندماجهم في الأمثلة، كما أنهم يميلون إلى مناقشة زملائهم، ولكنهم يرون أن الأساليب النظرية في التعلم غير فعالة.

ب. **الملاحظة التأملية Reflective Observation**: حيث يعتمد الأفراد في إدراك ومعالجة المعلومات على التأمل والموضوعية والملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم، ويفضلون المواقف التعليمية التي تتيح لهم الفرصة للقيام بدور الملاحظ الموضوعي غير المتحيز، ولكنهم يتسمون بالانطواء.

ج. **المفاهيم المجردة Conceptualization Abstract** ويكون الاعتماد هنا في إدراك ومعالجة المعلومات على تحليل موقف التعلم والتفكير المجرد والتقويم المنطقي، والأفراد الذين يميلون إلى ذلك يركزون على النظريات والتحليل المنظم والتعلم عن طريق السلطة والتوجه نحو الأشياء في حين يكون توجههم ضعيفاً نحو الأشخاص الآخرين.

د. **التجريب الفعال Active Experimentation** ويعتمد الأفراد هنا على التجريب الفعال لموقف التعلم من خلال التطبيق العملي للأفكار والاشتراك في الأعمال المدرسية، والجماعات الصغيرة لإنجاز عمل معين، وهم لا يميلون إلى المحاضرات النظرية ولكنهم يتسمون بالتوجه النشط نحو العمل.

ويرى كولب أن أسلوب التعلم يحدد وفقاً للدرجة التي يحصل عليها الفرد في المراحل السابقة، وتنتج هذه الدورة أربعة أساليب وصفها كل من (Kolb & McCarthy, 2005)، (Loo, 1984)، (Duff, 2004) و (Kanani & Elkandari, 2005) و (Qatami & Qatami, 2000) على النحو التالي:

أ. **الأسلوب التقاربي Convergent Style**، ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم على حل المواقف والمشكلات التي تتطلب إجابة واحدة.

ب. **الأسلوب التباعدي Divergent Style** ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام الخبرات الحسية والملاحظة التأملية، وكذلك اهتماماتهم العقلية الواسعة، ورؤية المواقف من زوايا عديدة.

ج. **الأسلوب الاستيعابي Assimilator Style** ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام المفاهيم المجردة والملاحظة التأملية، وكذلك قدرتهم على وضع نماذج نظرية إلى جانب الاستدلال الاستقرائي.

د. **الأسلوب التكيفي Accommodators Style** ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام الخبرات الحسية والتجريب الفعال، وقدرتهم على تنفيذ الخطط والتجارب والاندماج في الخبرات الجديدة وحل المشكلات عن طريق المحاولة والخطأ معتمدين على معلومات الآخرين، ويميلون إلى دراسة المجالات الفنية والعملية.

وعناصر نموذج كولب ذات اقطاب ثنائية على خطين متصلين، حيث يمتلك المتعلم الميول إلى تطوير أدائه في أحد الاتجاهات الأربعة، حيث يحدد بعدا كيفية إدراك المعلومات ومع الجتهل لمعلومات أسلوب التعلم للفرد، فتفضيل الفرد للخبرة الحسية تتضمن تفضيله للمشاعر بالمقارنة مع



التفكير، والنزعة إلى استخدام مهاراته الحدسية من إحساس بما يدركه الفرد، وتفضيله للملاحظة التأملية تتضمن ملاحظة حذره كطريقة لفهم ما تعنيه الخبرة، كما يظهر الفرد اهتماماً للكيفية التي تحدث بها الأشياء بشكل واقعي بالمقارنة مع ما سيقوم به؛ أي التأمل بالمقارنة مع العمل، كما أن تفضيل الفرد للتحليل المفاهيمي المجرد يتضمن ميولاً نحو التفكير المنطقي أكثر من ميله نحو المشاعر، وتفضيل الفرد للتجريب يتضمن الاهتمام بالتطبيق العملي والتعلم من خلال المحاولات والخطأ كما هو موضح في الشكل السابق. (Zaghloul & AlMahamid, 2007)

ووضع كولب نموذجاً لتفسير عملية التعلم يقوم على أساس نظرية التعلم الخبري Experiential Learning Theory، واعتمد في ذلك على ثلاث نماذج تسمى بالنماذج التقليدية للتعلم التجريبي أو التعلم من خلال الخبرة وهذه النماذج (نموذج ديوي، نموذج لويين، نموذج بياجيه). (Kolb & McCathy, 2005)

#### الفاعلية الذاتية

استمد مفهوم الفاعلية الذاتية التدريسية أسسه من اتجاهين أساسيين: أحدهما وجهة الضبط لروتر، والآخر من نظرية باندورا الاجتماعية المعرفية، وأول من استخدم مصطلح الفاعلية الذاتية الباحثون، والفاعلية الذاتية التدريسية لدى المعلم تركز على إدراكه لقدرته وكفاءته في عملية التحكم بنواتج العملية التعليمية باختلاف العوامل البيئية المحيطة به، والفاعلية الذاتية تعتبر هي المحرك الأساسي للجهود حيث إن ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية يؤدي إلى زيادة مستوى القدرة على التحصيل.

فالعديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الفاعلية الذاتية في العملية التعليمية بينت وجود علاقة بين اعتقاد المعلم بقدراته الذاتية في التأثير على المتعلمين، وبين النتائج والأثر في تدريسه، ويتميز المعلمون أصحاب الفاعلية الذاتية المرتفعة بالحرص على خروج الطلبة المتعلمين من الفصول الدراسية وهم بحالة فهم كاملة للمادة التعليمية، ويحملون أنفسهم مسؤولية الابتكار وتوفير الخطط التي تساعد الطلبة المتعلمين على فهم المادة التعليمية. (Ross & Gary, 2004)

وتعد الفاعلية الذاتية من المفاهيم المركزية في النظرية المعرفية الاجتماعية لالبرت باندورا (Bandura, 2000) والتي اهتمت بالتعرف على النظام الذي يطرره الفرد في تنظيم ذاته وعملياته وإدراكه لفاعليته التي تصف قدرته على التحكم والنشاط وإدارة الإمكانيات المختلفة في مواجهة ما

يعتريه من مواقف وخبرات، كما أن الأفراد الذين يملكون الفاعلية الذاتية يكونون أكثر قدرة على تنظيم ذاتهم ويملكون رغبة أكبر في مواجهة المشكلات والتحديات والصعوبات التي تعترضهم، لذلك فالتغير في السلوك ينبغي النظر إليه على أنه عبارة عن وظيفة للمعتقدات أو التوقعات حول النتائج السلوكية التي سيتوصل إليها الفرد وتحديد قدرته على أداء السلوك، وهنا يكون لمعتقد الكفاءة الذاتية دور مهم في الاعتبارات الدافعية وأداء المهام ويؤثر على السلوك الذي يقوم به الأفراد. الجاسر (Al-Jasser, 2007)

#### كفاءة المعلم الذاتية

من خلال ما أورده وأبو تينه والخليلة (Abu tenah & Alkhalayleh, 2011) يتضح أن الفاعلية الذاتية للمعلم هي عبارة عن قدرة المعلم على تطبيق المخططات التعليمية للحصول على النتائج المطلوبة من تعليم الطلبة، كما أنها ثقة المعلم بمقدرته على إنجاز المهام من خلال امتلاكه لمجموعة من المهارات المختلفة في العديد من الجوانب المعرفية والاجتماعية والسلوكية، التي يتم تنظيمها والعمل على ترجمتها في صورة أعمال متكاملة، لذا فإن الفاعلية الذاتية هي نشاط فكري يتكون لدى الأفراد نتيجة الاعتقاد الثابت، وامتلاكه القدرة على تحقيق مستوى محدد من الإنجاز.

كما بين باندورا (Bandura, 2000) بأن الفاعلية الذاتية لها تأثير مباشر في دافعية المعلم للتدريس وعلى مستوى الأداء التعليمي وحجم الجهد المبذول من قبل المعلم، ودرجة المثابرة التي يبديها المعلم في سبيل التعليم لتحقيق الأهداف المختلفة من حيث الصعوبة والسهولة، فالأفراد الذين يمتلكون الفاعلية الذاتية العالية من الطبيعي أن تكون أهدافهم ذات مستويات عالية، ومن أجل القدرة على تحقيقها يكون المعلم بحاجة إلى بذل المزيد من العمل والجهد والمثابرة، والكفاءة الذاتية لها تأثير على طريقة تفكير المعلم، حيث إن المعلمين الذين يحكمون على فاعليتهم بالضعف سوف ينعكس الأمر على تعليمهم وعزيمتهم، وسرعان ما يقعون في الخيبة. الشافعي (Shafi'i, 2005)

#### نموذج كولب وعلاقته بتحسين الفاعلية الذاتية

ينظر كولب من جهته إلى أساليب التعلم على أنها "الطريقة المفضلة لدى الأفراد لإدراك ومعالجة المعلومات". الزغلول المحاميد (Zaghloul & AlMahamid, 2007)، وبذلك فأسلوب التعلم خاص بعملية الإدراك والمعالجة ويوافقه تماماً تعريف ميسك (Messik) بإنها الطريقة المفضلة التي يستخدمها الفرد في تنظيم ومعالجة المعلومات والخبرة، ولكن دون تخصيص مجالها. قطامي وقطامي (Qatami & Qatami, 2000)

واعتقاد الأفراد في كفاءتهم الذاتية يؤثر على اختيارهم وطموحاتهم وكم الجهد الذي يبذلونه في موقف ما، وأيضاً الكفاءة الذاتية تؤثر في قدرة الأفراد على مواجهة الصعوبات التي يتعرضون لها. عبدالله (2006, Abdullah)

#### الدراسات السابقة

هدفت دراسة المسيعدين (Al-Masahedeen, 2011) إلى الكشف عن أنماط التعلم الشائعة لدى طلبة جامعة مؤتة حسب تصنيف كولب، ومعرفة أثرها في كل من الذكاء الانفعالي ودافع الإنجاز لديهم، وتم إجراء هذه الدراسة على عينة بلغ عددها (463) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن نمط التعلم التباعدي كان النمط السائد بين الأنماط شيوعاً لديهم، التعليمية لدى طلبة جامعة مؤتة، وأن النمط الاستيعابي كان الأقل، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز، وعدم وجود أثر لنمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة في كل من ذكائهم الانفعالي ودافعتهم للإنجاز.

دراسة ابوتينه والخليلة (Abu tinah & Al-Khalayleh, 2011) وهدفت إلى تعرف العلاقة بين الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها والممارسات القيادية لمديرهم من وجهة نظر معلمي تلك المدارس ومعلماتها. وقد تكونت عينة الدراسة من 401 معلم ومعلمة، وبينت النتائج بأن معلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها وصفوا أنفسهم بأنهم يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة، وأن مديرهم يقومون بأداء الممارسات القيادية للمدير بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة بين الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها والممارسات القيادية لمديرهم. وكانت الممارسة الأكثر ارتباطاً هي "التحدي"، والممارسة الأقل ارتباطاً "تمكين الآخرين من التصرف".

أجرى أبو هاشم وكمال (Abu hashim & kamal, 2007) دراسة هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة أساليب التعلم والتفكير الميزة لطلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، تكونت العينة من (318) طالب وطالبة بجامعة طيبة وطبق قائمة أساليب التعلم لكولب ومكارثي (2005) وقائمة أساليب التفكير لسنبرج وواجنز (1991)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب التعلم وأساليب التفكير وتمايز أساليب التعلم الطلبة الجامعة عن أساليب تفكيرهم.

**قام بلاكبورن (Blackburn, 2007)** بدراسة عنوانها "تقييم الفاعلية الذاتية والرضا الوظيفي لمعلمي الزراعة حديثي التعيين في ولاية كنتاكي الأمريكية" هدفت بحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وبين شعورهم بالرضا الوظيفي على عينة مكونة من 80 معلماً من معلمي، واستخدم مقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين لنتان-موران وولفولكقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط واضح بين الفاعلية الذاتية الكلية للمعلمين وبين ارتفاع شعور الرضا الوظيفي لديهم. كما أن المعلمين كانوا أكثر فاعلية في مجال الإدارة الصفية وأقلها في مجال إشراك الطلبة في العملية التعليمية، ولم يتبين وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وبين المؤهل العلمي والجنس، بينما كان لعامل الخبرة الأثر في تحديد الفاعلية الذاتية للمعلمين لصالح المعلمين ذوي الخبرة العالية.

**وقد قام جبالو وليتل (Giallo & Little, 2003)** بدراسة هدفت إلى معرفة "العلاقة بين إعداد المعلمين والخبرة الصفية والفاعلية الذاتية لدى الطلبة المعلمين والخريجين" في إحدى الجامعات الأسترالية، تكونت عينة الدراسة من 54 معلماً في المدارس الابتدائية، و25 طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وبين استخدام أساليب الإدارة الصفية الفاعلة، والأثر الإيجابي للخبرة في الفاعلية الذاتية للمعلمين، وذلك لصالح المعلمين العاملين من ذوي الخبرة العالية، كما دلت النتائج على الأثر الإيجابي لامتلاك المعلمين الخلفية العلمية في مجال الإدارة الصفية في الفاعلية الذاتية للمعلمين.

**دراسة حبشي (Habashi, 2001)** بعنوان "تفضيلات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا لأساليب التعلم في ضوء نموذج التعلم الخبراتي لكولب" هدفت إلى تعرّف على تفضيلات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة المنيا لأساليب التعلم في ضوء نموذج التعلم الخبراتي لكولب وتم تطبيق قائمة أساليب التعلم من إعداد (Kolb, 1985) واستفتاء المداخل إلى الاستدكار من إعداد (جيس) (Jabas, 1990) على عينة عشوائية مكونة من (222) طالباً من طلاب الدبلوم الخاص والعام والمهني من الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى تفضيل طلاب وطالبات الدبلوم الخاص لأسلوب التعلم النقاري وتفضيل طلاب وطالبات الدبلوم العام لأسلوب التعلم التمثيلي، وتفضيل طلاب الدبلوم المهني لبعده التصور العقلي المجرد، وباستعمال الاختبار التائي تبين عدم وجود فروق بين الطلاب من حيث الجنس في كل من الخبرة الحسية والملاحظة التأملية والتصور العقلي المجرد والتجربي الفعال.

## الطريقة والإجراءات

سيتم عرض وصفٍ لمجتمع الدراسة وطريقة اختيارهم، وطريقة إعداد وتطوير أدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، والمادة التعليمية المستخدمة في الدراسة، كما يتضمن الفصل وصفاً لإجراءات تنفيذ الدراسة والكيفية المستخدمة لمعالجة البيانات إحصائياً للتوصل إلى النتائج بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي تفصيلاً لذلك:

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية التصميم شبه التجريبي كون الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة قصدية من معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية.

### أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من عدد من معلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الأساسية التابعة لمديرية تربية عمان الأولى، وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة على (54) معلماً ومعلمة تقريباً، بواقع (27) معلماً، و(27) معلمة من معلمي اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية تربية عمان الأولى عن طريق الاختيار القسدي للمدارس التي يعملون فيها، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2018، وتم تعيين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة.

### أداة الدراسة:

### مقياس الفاعلية الذاتية

بعد اطلاع الباحثة على الأدب النظري قامت الباحثة بتطوير بطاقة ملاحظة تكونت من (27) فقرة موزعة على ثلاث محاور شملت التخطيط للدرس وتكون من (7) فقرات، وتنفيذ الدرس وتكون من (14) فقرة، وتقييم تعلم الطلبة وتكون من (6) فقرات.

### صدق مقياس الفاعلية الذاتية:

تم التأكد من صدق مقياس الفاعلية الذاتية من خلال الصدق البنائي حيث قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الأخرى، وكذلك

$$r = \frac{n(\sum xy) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n\sum x^2 - (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يوضح ذلك.  
حيث أن:

r: معامل ارتباط بيرسون.

$\sum x$ : مجموع الدرجات للمتغير x.

$\sum y$ : مجموع الدرجات للمتغير y.

$\sum x^2$ : مجموع الدرجات للمتغير x.

$\sum y^2$ : مجموع الدرجات للمتغير y.

n: عدد افراد العينة.

جدول (1) معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية لمقياس الفاعلية الذاتية

المجالات	التخطيط	التنفيذ	التقييم
التخطيط			
التنفيذ	*0.895		
التقييم	*0.866	*0.941	
الدرجة الكلية	*0.939	*0.978	*0.979

\* دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

ويتضح من الجدول (1) وجود ارتباطات وبنسبة مرتفعه وموجبة ودالة إحصائياً تشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، حيث جاءت أعلى نسبة ارتباط فيما بين المجالات بين مجالي التقييم والتنفيذ بنسبة بلغت (0.941) وتلاها في المرتبة الثانية الارتباط بين مجالي التنفيذ والتخطيط بنسبة بلغت (0.895) وفي المرتبة الاخيرة الارتباط بين مجالي التقييم والتخطيط بنسبة بلغت (0.866).

#### ثبات مقياس الفاعلية الذاتية

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-test) حيث قامت الباحثة بتوزيع مقياس الفاعلية الذاتية على مجموعة من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها على هم بعد مضي أسبوعين للتأكد من ثبات الأداة، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الفاعلية الذاتية بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ الفا: ألفا Cronbach's Alpha من خلال الجدول (2).

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left( 1 - \frac{\sum_{i=1}^k \sigma_i^2}{\sigma_x^2} \right)$$

حيث أن

: عدد الفقرات.

: تبيان الدرجات على الفقرة.

: تباين الدرجة الكلية على الاختبار.

جدول (2) نتائج الثبات لمقياس الفاعلية الذاتية بطريقة الاتساق الداخلي اعتماداً على معادلة كرونباخ الفا

الرقم	المجال	الثبات
2	التخطيط	0.97
1	التنفيذ	0.98
3	التقييم	0.95
الكلية		0.97

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (0.97) أما المجالات الفرعية فقد تراوحت معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الاتساق الداخلي بين (0.95-0.98) حيث بلغت أعلى قيمة (0.98) لبعد التنفيذ، وحصل بعد التأمل على أقل قيمة وبلغت (0.95).

### البرنامج التدريبي

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي استند إلى نموذج كولب تكون من (12) جلسة تعقد بواقع ثلاثة جلسات في الأسبوع، بواقع ساعتين في كل جلسة، واشتملت كل جلسة على تقديم المبررات والأساس المنطقي لمحتوى الجلسة وأهدافها، ثم عرضت على ميل ما سيتم في الجلسة، ومن ثم مناقشة المعلمين بها، معاش تم النقاش على توضيح الفائدة الشخصية التي ستعود على الفرد من خلال تحقيقه لأهداف الجلسة.

وتم بناء البرنامج بهدف إكساب معلمي اللغة الإنجليزية ومعلماتها المعارف والمهارات اللازمة لتحسين كفاياتهم في توظيف الفاعلية الذاتية في ممارساتهم التدريسية، وتحسين مستوى الفاعلية الذاتية ويشتمل البرنامج التدريبي على خطة تفصيلية، تبين ما يلي:

1. الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي: معلمو اللغة الإنجليزية ومعلماتها في مدارس مديرية تربية عمان الأولى، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2018.

المحتوى النظري لكل جلسة تدريبية، وتكون المحتوى من مواد نظرية عن نموذج كولب من حيث المفهوم وأساليب التعليم وفق النموذج ومراحل التطبيق، والفاعلية الذاتية من حيث المفهوم والمصادر والخصائص والأثار والأنواع والعوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية، وتم اختيار محتواها بناء

على الأسس الآتية: الإتساق مع الأهداف، التنوع، وتحقيق الأهداف، ونمو المهارات المحددة في البرنامج التدريبي، والتقييم.

2. مكان الجلسات التدريبية وموعدها.

3. جدول زمني للجلسات.

### الإطار الفلسفي للبرنامج

هذا النموذج يتمثل بنظرية تعليمية تجريبية قدمها العالم ديفيد كولب في كتابه التعلم التجريبي: التجربة هي مصدر التعلم والتطور الصادر عام 1984م، يقدم خلاله كولب نموذجاً للتطبيق العملي يركز على ثلاث محاور وهي بناء التعليم على أساس التجربة، وأهمية النشاط أثناء التعلم، وإن الذكاء هو نتيجة تفاعل بين المتعلم والبيئة.

**الأهداف الخاصة:** يتوقع أن يسهم البرنامج في مساعدة معلم/ة اللغة الإنجليزية في أن:

1. يستنتج أهمية المعارف والمهارات اللازمة لتحسين كفايات توظيف نموذج الفاعلية الذاتية في التدريس.

2. يعرّف نموذج الفاعلية الذاتية.

3. يبرر الحاجة إلى نموذج الفاعلية الذاتية.

4. يبرر الحاجة إلى التأمل في الممارسات التدريسية.

5. يتعرف خطوات نموذج الفاعلية الذاتية وفق نموذج كولب.

6. يصمم درس تعليمي وفق نموذج كولب.

7. يكون قادراً على تطبيق نموذج الفاعلية الذاتية.

8. يمارس نموذج الفاعلية الذاتية في العملية التدريسية.

### مسوغات تصميم البرنامج:

1. إتاحة الفرصة للمعلم لفحص أدائه المهني بهدف تحسينه وتطويره من خلال تطبيق نموذج الفاعلية الذاتية.

2. المساهمة في الربط بين النظرية والتطبيق العملي.

3. تعزيز دافعية المعلم في العملية التدريسية.

4. محاولة تطوير العملية التدريسية.



5. زيادة قدرات المعلم المهنية في العملية التدريسية ووعيه بذاته وتفكيره الناقد وتطوير قدراته العلمية والعملية في الممارسات التدريسية.

### نتائج الدراسة

الاجابة عن السؤال الأول: ما أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج كولب في القدرة على تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لإبعاد مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية و الضابطة على

القياس القبلي و البعدي لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية تبعا للبرنامج التدريبي

الابعاد	المجموعة	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط للدرس	التجريبية	3.05	.277	4.42	.264
	الضابطة	3.08	.287	4.20	.343
	الكلية	3.06	.280	4.31	.325
تنفيذ الدرس	التجريبية	3.04	.132	4.40	.156
	الضابطة	3.05	.219	4.25	.190
	الكلية	3.04	.179	4.33	.188
تقييم تعلم الطلبة	التجريبية	3.01	.327	4.40	.223
	الضابطة	2.98	.353	4.22	.280
	الكلية	3.00	.337	4.31	.268

يبين الجدول (3) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي لإبعاد مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate Test تبعا لمتغير البرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب، والجدول (4) يبين هذا الاختبار.

**جدول (4) الاختبار المتعدد لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية تبعا للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب**

المتغيرات المستقلة	إحصائي الاختبار Hotelling's Trace	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج التدريبي	.360	5.636	*0.002

يبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الفاعلية الذاتية تبعا للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد المشترك (MANCOVA) على القياس البعدي لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية والجدول (5) يبين ذلك:

**الجدول ( 5 ) تحليل التباين الاحادي المتعدد المشترك MANCOVA على أبعاد الاختبار البعدي لمقياس**

**الفاعلية الذاتية تبعا للبرنامج التدريبي**

المصدر	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	( $\eta^2$ ) مربع ايتا
التخطيط قبلي ( مشترك )	التخطيط للدرس	.231	1	.231	2.587	.114	.050
	تنفيذ الدرس	.012	1	.012	.374	.544	.008
	تقييم تعلم الطلبة	.022	1	.022	.334	.566	.007
تنفيذ الدرس قبلي ( المشترك )	التخطيط للدرس	.108	1	.108	1.214	.276	.024
	تنفيذ الدرس	.020	1	.020	.635	.429	.013
	تقييم تعلم الطلبة	.039	1	.039	.593	.445	.012
تقييم تعلم الطلبة	التخطيط للدرس	.001	1	.001	.007	.934	.000
	تنفيذ الدرس	.000	1	.000	.005	.941	.000
	تقييم تعلم الطلبة	.000	1	.000	.003	.957	.000
البرنامج التدريبي	التخطيط للدرس	.670	1	.670	7.514	.009*	.133
	تنفيذ الدرس	.292	1	.292	9.360	.004*	.160
	تقييم تعلم الطلبة	.457	1	.457	6.899	.011*	.123
الخطأ	التخطيط للدرس	4.369	49	.089			
	تنفيذ الدرس	1.531	49	.031			
	تقييم تعلم الطلبة	3.248	49	.066			
الكلي	التخطيط للدرس	5.582	53				
	تنفيذ الدرس	1.873	53				
	تقييم تعلم الطلبة	3.800	53				

يبين الجدول (5) أن قيمة "ف" لبعد التخطيط للدرس بلغت ( 7.514 ) وقيمة "ف" لبعد تنفيذ الدرس بلغت ( 9.360 ) و قيمة "ف" لبعد تقييم تعلم الطلبة بلغت ( 6.899 )، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الفاعلية الذاتية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي تبعا للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب، وبالتالي نقبل فرضية الباحث التي

تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب في تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

**جدول (6) المتوسطات الحسابية المعدلة لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية تبعاً للبرنامج التدريبي**

الإبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التخطيط للدرس	التجريبية	4.422	0.058
	الضابطة	4.198	0.058
التنفيذ للدرس	التجريبية	4.402	0.034
	الضابطة	4.254	0.034
تقييم تعلم الطلبة	التجريبية	4.401	0.050
	الضابطة	4.216	0.050

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التجريبية جاءت أعلى من المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة على جميع الأبعاد ( التخطيط للدرس والتنفيذ للدرس وتقييم تعلم الطلبة)، وهذا يدل على أن الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية على هذه، ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع أيتا ( $\eta^2$ ) إذ بلغ حجم الأثر لبعد التخطيط للدرس من مقياس الفاعلية الذاتية (0.133) وبذلك يمكن القول أن 13.3% من التباين في بعد التخطيط للدرس من مقياس الفاعلية الذاتية بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب.

وللدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً للبرنامج التدريبي، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

**الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية و الضابطة على القياس القبلي و البعدي للدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية تبعاً للبرنامج التدريبي**

الإبعاد	المجموعة	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	التجريبية	3.03	.121	4.41	.153
	الضابطة	3.04	.132	4.23	.166
	الكلية	3.04	.125	4.32	.182

يبين الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الاحادي المشترك (ANCOVA) على القياس البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول (8) تحليل التباين الاحادي المشترك ANCOVA على الاختبار البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية

تبعا للبرنامج التدريبي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	مربع (η <sup>2</sup> )
القبلي (المشترك)	.000	1	.000	.003	.955	.000
البرنامج التدريبي	.422	1	.422	16.251	.000	.242
الخطأ	1.323	51	.026			
الكل	1.746	53				

يبين الجدول (8) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية تبعا للبرنامج التدريبي بلغت (16.251) وهي قيمة دالة إحصائياً، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي تبعا للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب ونقبل البديلة، وبالتالي نقبل فرضية الباحث التي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب في تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

جدول (9) المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية تبعا للبرنامج التدريبي

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	4.407	.031
الضابطة	4.231	.031

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التجريبية جاءت أعلى من المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية وهذا يدل على أن الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية على هذه، ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع إيتا (η<sup>2</sup>) إذ بلغ حجم الاثر للدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية (0.242) وبذلك يمكن

القول إن 24.2% من التباين في الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب.

**الإجابة عن السؤال الثاني:** هل يوجد أثر للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب في القدرة على تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية يعزى للجنس والخبرة والتفاعل بينهما؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

**الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على البعدي لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية تبعا للجنس والخبرة والتفاعل بينهما**

الابعاد	الجنس	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط للدرس	ذكر	اقل من 5	9	4.27	.353
		من 5 إلى اقل من 10	13	4.36	.317
		10 فأكثر	5	4.51	.260
		المجموع	27	4.36	.320
	أنثى	اقل من 5	6	4.36	.197
		من 5 إلى اقل من 10	13	4.19	.321
		10 فأكثر	8	4.30	.414
		المجموع	27	4.26	.327
	المجموع	اقل من 5	15	4.30	.295
		من 5 إلى اقل من 10	26	4.27	.326
		10 فأكثر	13	4.38	.366
		المجموع	54	4.31	.325
تنفيذ الدرس	ذكر	اقل من 5	9	4.39	.148
		من 5 إلى اقل من 10	13	4.37	.180
		10 فأكثر	5	4.39	.139
		المجموع	27	4.38	.157
	أنثى	اقل من 5	6	4.27	.219
		من 5 إلى اقل من 10	13	4.23	.189
		10 فأكثر	8	4.36	.216
		المجموع	27	4.28	.204
	المجموع	اقل من 5	15	4.34	.182

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	الجنس	الابعاد
.196	4.30	26	من 5 إلى اقل من 10		تقييم تعليم الطلبة
.184	4.37	13	10 فأكثر		
.188	4.33	54	المجموع		
.237	4.26	9	اقل من 5	ذكر	
.286	4.24	13	من 5 إلى اقل من 10		
.247	4.37	5	10 فأكثر		
.258	4.27	27	المجموع		
.172	4.44	6	اقل من 5	أنثى	
.351	4.27	13	من 5 إلى اقل من 10		
.177	4.40	8	10 فأكثر		
.277	4.35	27	المجموع		
.227	4.33	15	اقل من 5	المجموع	
.314	4.26	26	من 5 إلى اقل من 10		
.197	4.38	13	10 فأكثر		
.268	4.31	54	المجموع		

يبين الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على البعدي لابعاد مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والتفاعل بينهما باستخدام نموذج كولب الجدول (11) يبين هذا الاختبار.

**جدول (11) الاختبار المتعدد للفاعلية الذاتية تبعاً للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما**

المتغيرات المستقل	إحصائي الاختبار	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	0.134	1.915	0.141
المتغيرات المستقل	إحصائي الاختبار	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الخبرة	0.964	0.267	0.951
التفاعل بين الجنس والخبرة	0.889	0.864	0.525

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ابعاد الفاعلية الذاتية تبعاً للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما، وتم إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد المشترك (MANCOVA) على القياس البعدي لابعاد مقياس الفاعلية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والتفاعل بينهما والجدول (12) يبين ذلك:

**الجدول (12) تحليل التباين الثنائي المتعدد المشترك MANCOVA على أبعاد الاختبار البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما**

المصدر	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	( $\eta^2$ ) مربع إيتا
التخطيط قبلي (مشترك)	التخطيط للدرس	.285	1	.285	2.818	.100	.059
	تنفيذ الدرس	.004	1	.004	.126	.724	.003
	تقييم تعلم الطلبة	.112	1	.112	1.495	.228	.032
تنفيذ الحصة قبلي (المشترك)	التخطيط للدرس	.133	1	.133	1.320	.257	.028
	تنفيذ الدرس	.029	1	.029	.835	.366	.018
	تقييم تعلم الطلبة	.006	1	.006	.086	.770	.002
التأمل بعد الانتهاء من الحصة قبلي	التخطيط للدرس	.034	1	.034	.340	.563	.007
	تنفيذ الدرس	.026	1	.026	.731	.397	.016
	تقييم تعلم الطلبة	.001	1	.001	.007	.934	.000
الجنس	التخطيط للدرس	.008	1	.008	.082	.775	.002
	تنفيذ الدرس	.089	1	.089	2.550	.117	.054
	تقييم تعلم الطلبة	.158	1	.158	2.111	.153	.045
الخبرة	التخطيط للدرس	.029	2	.014	.141	.869	.006
	تنفيذ الدرس	.026	2	.013	.373	.691	.016
	تقييم تعلم الطلبة	.083	2	.041	.553	.579	.024
التفاعل بين الجنس والخبرة	التخطيط للدرس	.380	2	.190	1.879	.164	.077
	تنفيذ الدرس	.039	2	.019	.553	.579	.024
	تقييم تعلم الطلبة	.118	2	.059	.787	.461	.034
الخطأ	التخطيط للدرس	4.549	45	.101			
	تنفيذ الدرس	1.577	45	.035			
	تقييم تعلم الطلبة	3.366	45	.075			
الكل	التخطيط للدرس	5.582	53				
	تنفيذ الدرس	1.873	53				
	تقييم تعلم الطلبة	3.800	53				

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد (التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، تقييم تعلم الطلبة) تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض فرضية البحث، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على القياس البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على البعدي للدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما

الابعاد	الجنس	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للفاعلية الذاتية	ذكر	اقل من 5	9	4.33	.166
		من 5 إلى اقل من 10	13	4.34	.195
		10 فأكثر	5	4.41	.121
		المجموع	27	4.35	.171
	أنثى	اقل من 5	6	4.33	.094
		من 5 إلى اقل من 10	13	4.23	.194
		10 فأكثر	8	4.35	.218
		المجموع	27	4.29	.189
	المجموع	اقل من 5	15	4.33	.137
		من 5 إلى اقل من 10	26	4.28	.200
		10 فأكثر	13	4.38	.183
		المجموع	54	4.32	.182

يبين الجدول (13) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك (ANCOVA) على القياس البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية والجدول (15) يبين ذلك:

الجدول (14) تحليل التباين الثنائي المشترك ANCOVA على الاختبار البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية

تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	( $\eta^2$ ) مربع ايتا
القبلي (المشترك)	.007	1	.007	.214	.646	.005
الجنس	.048	1	.048	1.433	.237	.030
الخبرة	.088	2	.044	1.332	.274	.054
التفاعل بين الجنس والخبرة	.035	2	.017	.520	.598	.022
الخطأ	1.561	47	.033			
الكل	1.746	53				

يبين الجدول (14) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية تبعاً للجنس بلغت (1.433) وبلغت قيمة "ف" تبعاً للخبرة بلغت (1.332) وللتفاعل بين الجنس والخبرة (0.520)



وهي قيمة غير دالة إحصائياً، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التدريس التأملي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة، وبالتالي نرفض فرضية البحث.

#### مناقشة النتائج والتوصيات

**مناقشة نتائج السؤال الأول:** ما أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج كولب في القدرة على تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الأولى؟

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعد الفاعلية الذاتية تبعاً للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الاحادي المتعدد المشترك على القياس البعدي لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية.

ولكون الفاعلية الذاتية تولد لدى المعلم قنوات الفرد بقدرته الشخصية على القيام بسلوك معين الذي يوصله إلى نتائج محددة فذلك يمد المعلم بالنجاح وتحقيق الأهداف، وكذلك باعتبارها توقعات النتيجة النهائية المتحققة من إدراك النتائج المحتملة على نشاط الفرد وتشير إلى السيطرة على النشاط الشخصي للفرد أو قوته.

والدور الواضح للعوامل المعرفية والدافعية والانفعالية والقدرة على الاختيار أيضاً تلعب دوراً كبيراً في التأثير على سلوكيات الفرد، الأمر الذي يزيد من فاعلية المعلم في الصف وكما بين (Ross & Gray, 2004) فإن الفاعلية الذاتية للمعلمين تعدّ جزءاً لا يتجزأ من فاعليتهم كأفراد، فالفاعلية الذاتية نظام معقد من عواطف المعلمين، واتجاهاتهم، وقيمهم، واعتقاداتهم، وتؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو العملية التعليمية، وانفتحت نتائج الدراسة مع دراسة جبالو وليتل (Little and Giallo, 2003) التي بينت وجود ارتباط دال إحصائياً بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وبين استخدام أساليب الإدارة الصفية الفاعلة.

**مناقشة نتائج السؤال الثاني:** هل يوجد أثر للبرنامج التدريبي القائم على نموذج كولب في القدرة على تحسين الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية يعزى إلى التفاعل بين المجموعة وكل من متغيري الجنس والخبرة؟

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعد الفاعلية الذاتية تبعاً للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج كولب تبعاً للجنس والخبرة والتفاعل بينهما، وكذلك عدم وجود

فروق في جميع الأبعاد (التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، تقييم تعلم الطلبة) تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة.

وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين ذكوراً وإناثاً بحضور الدورات التدريبية، ونقل أثر التدريب إلى الميدان التربوي، إضافة إلى الاهتمام بالتنمية المهنية والتطور الأكاديمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى امتلاك المعلمين من كل الجنسين الرغبة في الالتحاق بمهنة التعليم الأمر الذي يجعلهم أكثر قدرة على توظيف الممارسات التدريسية بشكل أفضل.

كما يتضح أيضاً من النتائج عد موجود فروق دالة إحصائية في الفاعلية الذاتية تعزى للتفاعل بين متغيري المجموعة والخبرة وتفسر هذه النتيجة بعمليات التطوير التي دخلت المنظومة التربوية وما رافقها من إجراءات متعلقة بتدريب المعلمين بصرف النظر عن خبرتهم، فهناك دورات للمعلمين الجدد قبل التحاقهم بمهنة التدريس، وكذلك دورات تدريبية للمعلمين الذين لهم فترة عمل سابقة في مجال التدريس، وانفتحت الدراسة الحالية في نتائجها مع نتيجة دراسة (Blackburn, 2007) التي بينت عدم وجود ارتباط بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وبين المؤهل العلمي والجنس، بينما كان لعامل الخبرة الأثر في تحديد الفاعلية الذاتية للمعلمين لصالح المعلمين ذوي الخبرة العالية.

#### التوصيات

- إعداد برامج تستند إلى نموذج كولب لتدريب المعلمين لتحسين مستوى الفاعلية الذاتية لدى المعلمين.
- تضمين برامج تدريب إعداد المعلمين طرق تحسين مستوى الفاعلية الذاتية لدى المعلمين.
- تشجيع المعلمين وتوعيتهم بأهمية الفاعلية الذاتية في العمل.
- ضرورة إيجاد برامج تأهيلية وتدريبية وخاصة للمعلمين الجدد لرفع مستوياتهم.

#### References

- Abdullah, Jaber Abdulla (2006) Emotional intelligence and its relation to self-efficacy and coping strategies of primary school teachers, volume of Arabic studies in psychology, 5 (3), Cairo: Dar Gharib.
- Abu Hashim, Mr. and Kamal, Safinaz (2007): The distinctive thinking and learning methods of the university students in light of their achievement levels and their different academic disciplines, a working paper presented to the university student achievement seminar, reality and ambition, Taibah University, Saudi Arabia.

- Abu tinah, Abdullah and Al-Khalayleh, Huda (2011) The self-efficacy of the teachers of Zarqa Governorate and its parameters and its relation to the leadership practices of their managers, *Studies of Educational Sciences*, 38 (1), 222-237.
- Al-Jasser, Abdulrahman (2007) Emotional intelligence and its relation to both self-efficacy and recognition of acceptance - parental rejection, unpublished master thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Masahedeen, Mohammed (2011) The Effect of the Pattern of Learning among Mu'tah University Students on the Model of Kolb in both their Emotional Intelligence and their Motivation for Achievement, Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak, Jordan.
- Al-Nashash, A. (2007). Designing a Task- Based Program and Measuring its Effect on Oral and Written Communicative Skills Among Jordanian EFL Secondary Students, A PhD Dissertation, Amman Arab University, Amman.
- Bandura, A. (2000). Cultivate Self-Efficacy for Personal and Organizational Effectiveness. In E. A. Locke , *Handbook of Principles of Organization Behavior* (pp. 120-136). UK ,Oxford: Blackwell.
- Blackburn, J. (2007). Assessment of teacher self-efficacy and job satisfaction of early career Kentucky agriculture teachers. Unpublished master thesis, University of Kentucky.
- Duff, A. (2004). A Note on the Problem Solving Style Questionnaire: An Alternative to Kolb's Learning Style Inventory?, *Educational Psychological*, 24,5 , 699-709.
- Farrell, T.(2008) Reflective Practice in the Professional Development of Teachers of Adult English Language Learners. <http://www.teslontario.org/uploads/research/ReflectivePracticeFinalWeb%20Farrell.pdf>.
- Giallo, R. and Little, E. (2003). Classroom behavior problems: The Relationship between preparedness, classroom experiences, and self-efficacy in graduate and student teachers. *Australian Journal of Educational and Developmental Psychology*, 3: 21- 34.
- Habashi, Najdi and Nais (2001). Preference of students of higher studies in the Faculty of Education, Menia University for learning methods in the light of Kulb's learning model, *Journal of Research in Education and Psychology*, vol. 14, No. 4.
- Kolb , D & McCarthy , B (2005). *Learning Styles Inventory* adapted. Case Western Reserve University

- Kolb, D. (1984). **Experiential Learning Experience as The Source Of Learning and Development**. London, Prentice – Hall International, Inc.
- Loo, R & Kolb, D (2004). Kolb's Learning Styles and Learning Preferences: Is There a Linkage? , Educational Psychological, 24(1), 99-108.
- Mazroue, Laila (2007) Self efficacy and its relation to motivation for achievement and emotional intelligence in a sample of students of Umm Al Qura University. Journal of Psychological and Educational Sciences, Bahrain, 8 (4): 69-89.
- Qatami, Yousef & Qatami, Naifah (2000) The Psychology of Learning Safi, Dar Al Shorouk for Publishing & Distribution Amman.
- Ross, J., & Gray, P. (2004). Transformational Leadership and Teacher Commitment to Organizational Values, The Mediating Effects of Collective Teacher Efficacy. Paper Presented at Annual Meeting of the American Educational Research Association. San Diego.
- Shafi'i, Ibrahim (2005) Self-efficacy and its relationship to professional competence, educational beliefs and psychological pressure among teachers and students of Teachers College in Saudi Arabia, Educational Journal, 19 (75), Kuwait.
- Zaghloul, Imad Abdul Rahim and Mahamid, Shaker Aqlah (2007) Psychology of teaching Safi, 1, Dar Al-Masirah for publication, distribution and printing, Amman - Jordan.